



سرّ أغنية النظافة

تأليف: سريفيديا فينكات

رسوم: أنوباما أجنيكيا أوتي

ترجمة: إيناس الشوافي

تدقيق ومراجعة: ميسون نبيل مجازي

تنسيق التصميم: وفاء النجار

5-2 سنوات

ملاحظات حول الكتاب

النسخة الإنجليزية

العنوان: Brushing is No Fun!

تأليف: Srividhya Venkat © Pratham Books , 2016

رسوم: Anupama Ajinkya Apte © Pratham Books , 2016

رخصة النشر: CC BY 4.0

النسخة العربية

العنوان: سر أغنية النظافة

ترجمة: إيناس الشوافي

تدقيق ومراجعة: ميسون نبيل مجازي

تنسيق التصميم: وفاء النجار

رخصة النشر: CC BY-SA 4.0

الطبعة الأولى 2020

الرقم التسلسلي: DS2019/40

موقع حكايات ض: www.dadd-stories.org

البريد الإلكتروني: dadd.stories@gmail.com

موقع مبادرة ض الرسمي: www.dadd-initiative.org

نبذة عن المشروع والمبادرة

يهدف مشروع حكايات ض الذي أطلقته مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V) لإثراء المحتوى الإلكتروني لقصص الأطفال باللغة العربية وتقديم ترجمات عالية الجودة لقصص متنوعة ولأعمار مختلفة. مبادرة ض هي مبادرة تطوعية هادفة لإثراء المحتوى العربي الإلكتروني الفقير وإثرائه علمياً وثقافياً. انطلقت المبادرة عام 2015 في مدينة دورتموند الألمانية من مجموعة طلاب عرب. وأخذت طابعها الرسمي عام 2017 بتسجيلها في السجل الألماني كمنظمة تطوعية غير ربحية منذ ذلك الحين. تعمل المبادرة بشكل منظم عبر تعاون أعضائها المتطوعين من داخل وخارج العالم العربي، والذين يجمعهم حب إثراء اللغة العربية ومحتواها الرقمي في شتى المجالات واللفئات العمرية المختلفة.

شكر و عرفان

من باب أداء واجب الشكر ورد الفضل لأهله، تتقدم مبادرة ض ممثلة بإدارتها في ألمانيا ومُشرفي مجموعاتها، و نيابة عن بقية أعضائها داخل وخارج ألمانيا بخالص الشكر والعرفان لكل المساهمين المتطوعين بكثير من وقتهم وعظيم جهدهم لإنتاج محتوى قيم للطفل العربي.

إدارة المشروع التطوعي

بجزيل الشكر والعرفان نشكر مديرة المشروع وأحد أعضاء مبادرة ض المتميزين، وهي طالبة بكالوريوس الطب البشري في جامعة الأزهر في غزة-فلسطين، ندى الفرا. عملت الزميلة ندى الساعات الطوال وعلى مدار عام 2019 على تنظيم مشروع حكايات ض ومتابعة لجانته المختلفة وتقديم الحلول لكل الصعوبات التي تعترضها. وبرغم الظروف الصعبة، حافظت ندى على متابعة عالية ووضعت آليات لاختيار وتنظيم اللجان بطرق علمية حديثة، وبتعاون مع قسم البرمجيات في مبادرة ض، حتى تحقق الهدف.

المتطوعون في اللجان

تتقدم إدارة المشروع بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن المسؤولين في مبادرة ض التطوعية بخالص الشكر والعرفان وبكثير من الامتنان لمن سار الدرب حتى يصل المشروع إلى هدفه وحتى يبلغ المنتهى، لكل المتطوعين الذين ثابروا واجتهدوا وأثمرت جهودهم، مترجمين ومدققين ومصممين، ولأولئك الذين حملوا مسؤولية الإشراف، شكرا لكل النصوص القيمة التي سساهم في نقل معارف جديدة للقراء الصغار، ستبقون عماد المشروع وأساس نجاحه.

ترخيص الكتب

تتقدم إدارة مبادرة ض بجزيل الشكر، لكل من الزملاء حمدي وميشيل بكني على إرشاداتهم القانونية المتعلقة بترخيص القصص المترجمة.

موقع حكايات ض

الشكر الجزيل للزميل مهندس الحاسوب محمد الفرحان وفريق البرمجة السوري NasCa لتطويرهم البرمجي للنسخة الأولى لموقع قصص الأطفال بشكل تطوعي.

طلب ورجاء

إذا شعرتم بفائدة ما تقدمه مبادرة ض فنرجو أن لا تنسونا وأهليتنا من دعاء صالح بقبول العمل ونوال الأجر.. كما نهيب بكل إنسان يشعر بوضع اللغة العربية المحزن وبُعدها عن مواكبة معارف العصر وعلومه، أن يسعى -ولو بنقل الرسالة- لإفادة اللغة العربية ومحتواها الإلكتروني.

الترخيص (License)

تتبع ملكية هذه الترجمة لمبادرة ض © مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V)، 2020. بعض الحقوق محفوظة. تنشر كل حقوق الترجمة لهذا الكتاب برخصة CC BY-SA 4.0 .
This translation belongs to DADD-INITIATIVE e.V. © DADD-INITIATIVE e.V, 2020. Some rights reserved. Released under CC BY-SA 4.0 license.

ملاحظة: تم القيام بتعديلات نصية وتشكيلية خلال الترجمة وتنسيق التصميم لغرض ملائمة اللغة العربية.

Note: we made several edits in the translated version in text and design for the sake of conformity with the Arabic language.

لك الحق في نشر وتعديل الكتاب بالشروط التالية:

-
- ذكر المساهمات وأصحاب الحقوق، وتقديم رابط للرخصة، وتوضيح ما إن قمت بتعديلات، ويمكنك ذلك بأي طريقة معقولة، بحيث لا يشترط أو يُتطلب تدخل مالكي الحقوق في الأصل والترجمة.
 - النشر بالمثل: يشترط عند القيام بتعديل الكتاب أو إعادة إنتاجه الحفاظ على نفس رخصة الأصل.

You are free to share and adapt the material under the following terms:

- **Attribut**— You must give appropriate credit, provide a link to the license, and indicate if changes were made. You may do so in any reasonable manner, but not in any way that suggests the licensor endorses you or your use.
- **ShareAlike** — If you remix, transform, or build upon the material, you must distribute your contributions under the same license as the original.

يمكن استخدام هذا الكتاب بما يتوافق مع شروط الرخصة CC BY-SA 4.0 : <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>

This translation can be used in conformity with the license CC BY-SA 4.0: <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>





عِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ رَامِي فِي الصَّبَاحِ، ذَهَبَ كَعَادَتِهِ كَيْ يَلْعَبَ مَعَ كَلْبِهِ الْمُفَضَّلِ أَوْسْكَارَ،
وَلَكِنَّ أُخْتَهُ الْكُبْرَى رَزَانَ أَخْبَرَتْهُ بِأَنَّ عَلَيْهِ أَوْلًا غَسَلَ أَسْنَانِهِ

وَلَكِنَّ رَامِي اعْتَرَضَ قَائِلًا: أَوْسَكَارَ لَا يَغْسِلُ أَسْنَانَهُ كُلَّ يَوْمٍ. فَلِمَ إِذَا أَفْعَلُ أَنَا؟

فَقَالَتْ رَزَانُ: الْحَيَوَانَاتُ يَا عَزِيزِي تَهْتَمُّ بِنَظَافَةِ أَسْنَانِهَا أَيْضًا، وَلَكِنَّ عَلَى طَرِيقَتِهَا الْخَاصَّةِ،
لِذَا عَلَيْكَ غَسْلُ أَسْنَانِكَ جَيِّدًا لِحِمَايَتِهَا مِنَ الْجُرَاثِيمِ.

تَسَاءَلُ رَامِي فِي دَهْشَةٍ: الْجُرَاثِيمُ!

نَعَمْ يَا رَامِي، الْجُرَاثِيمُ كَائِنَاتٌ صَغِيرَةٌ جِدًّا لَا يُمَكِّنُكَ رُؤْيُهَا، وَلَكِنَّ عَلَيْكَ حِمَايَةَ أَسْنَانِكَ مِنْهَا، فَهِيَ خَطِيرَةٌ جِدًّا.
الآنَ فَهَمْتُ، لِهَذَا السَّبَبِ يَجِبُ عَلَيْنَا غَسْلُ أَسْنَانِنَا صَبَاحًا وَمَسَاءً كَيْ لَا تَضُرَّنَا تِلْكَ الْجُرَاثِيمُ الصَّغِيرَةُ،

وَلَكِنَّ غَسْلَ الْأَسْنَانِ لَيْسَ مُمْتَعًا أَبَدًا.

نَظَرْتُ رَزَانُ إِلَى أَخِيهَا مُبْتَسِمَةً وَقَالَتْ: عَزِيزِي رَامِي، عَلَيْكَ الْآنَ تَنْظِيفُ أَسْنَانِكَ، ثُمَّ سَأُخْبِرُكَ فِيمَا بَعْدَ بَسْرٍ جَمِيلٍ.
فَابْتَسَمَ رَامِي قَائِلًا: حَسَنًا، فَلَنْتَظِرَ السَّرَّ.



جاء صوتُ الأمِّ لِيَقْطَعَ حَدِيثَ الصِّغارِ قَائِلًا: هَيَّا لِلْفَطُورِ.

وهنا، أُخْبِرَتْ رزانُ أَخاها بِأَنَّ عَلَيْهِ أَوَّلًا غَسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ.



وَعَادَ رَامِي لِيُكَرِّرَ كَلَامَهُ مَرَّةً أُخْرَى قَائِلًا: وَلَكِنَّ أُوسَكَارَ لَا يَغْسِلُ يَدَيْهِ أَبَدًا.

فَضَحِكْتُ رَزَانُ قَائِلَةً: وَلَكِنَّ أُوسَكَارَ لَا يُسْتَخْدِمُ يَدَيْهِ فِي تَنَاوُلِ الطَّعَامِ كَمَا نَفَعَلُ نَحْنُ يَا رَامِي،
لِذَا عَلَيْنَا غَسْلَ أَيْدِينَا بِالْمَاءِ وَالصَّابُونِ جَيِّدًا قَبْلَ الْأَكْلِ، كَيْ نَتَخَلَّصَ مِنَ الْجِرَاثِيمِ.
فَتَسَاءَلَ رَامِي فِي دَهْشَةٍ: هَلِ الْجِرَاثِيمُ مَوْجُودَةٌ عَلَى أَيْدِينَا أَيْضًا؟
الْجِرَاثِيمُ مَوْجُودَةٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَا عَزِيزِي.

وَفَجْأَةً، وَضَعَتْ رَزَانُ كَفَّيْهَا عَلَى فَمِهَا وَعَطَسَتْ عَطَسَةً كَبِيرَةً.

«يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ يَا رَزَانُ، وَلَكِنَّ مَعْلَمَتِي أَخْبَرْتَنِي بِأَنَّهُ فِي حَالَةِ الْعَطْسِ يَجِبُ أَنْ نَسْتَخْدِمَ أَكْمَامَنَا وَلَيْسَ أَيْدِينَا.»
«يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصَلِّحُ بِالْكُمِّ يَا رَامِي، وَلَكِنَّ لِمَاذَا لَا نَسْتَخْدِمُ أَيْدِينَا عِنْدَ الْعَطْسِ؟ لِأَنَّ الْجِرَاثِيمَ قَدْ تَنْتَقِلُ إِلَى أَيْدِينَا مِنْ
خِلَالِ الْعَطْسِ، وَبِالتَّالِي تَنْتَشِرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لِأَنَّنا نَسْتَخْدِمُ أَيْدِينَا فِي كُلِّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا، لِذَا يَجِبُ اسْتِخْدَامُ الْأَكْمَامِ وَلَيْسَ الْأَيْدِي.»



وَهُنَا، بَدَأَتْ رِزَانُ فِي اللَّعِبِ مَعَ رَامِي وَمُطَارَدَتِهِ هُوَ وَأُوشْكَارَ،
وَقَالَتْ فِي مَرِحٍ: هَهْهَهْهُ هَيَّا ابْتَعَدَا، الْجَرَائِمُ هُنَا عَلَى يَدِي وَفِي طَرِيقِهَا إِلَيْكُمْ عَوووووووو.

وَبَعْدَ ذَلِكَ، أَخَذَتْ رَزَانُ تُعَلِّمُ أَخَاهَا الطَّرِيقَةَ الصَّحِيحَةَ لِغَسْلِ الأَيْدِي.

عَلَيْكَ أَوَّلًا وَضَعُ يَدَيْكَ تَحْتَ المَاءِ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَقِ الصُّنْبُورَ، وَالبَدْءُ فِي اسْتِخْدَامِ الصَّابُونِ.

إِعْلَمِ يَا رَامِي، أَنَّ فِقَاقِيعَ الصَّابُونِ اللِّطِيفَةَ، يَجِبُ أَنْ تُغَطِّيَ

الْيَدَ جَيِّدًا، وَبَيْنَ الأَصَابِعِ أَيْضًا، ثُمَّ تَسْتَمِرُّ فِي تَحْرِيكِ

الصَّابُونِ عَلَى يَدَيْكَ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ.

بَعْدَهَا قُمْ بِشَطْفِ يَدَيْكَ بِالمَاءِ وَجَفِّفْهُمَا بِالمِنْشَفَةِ جَيِّدًا.

فَاعْتَرَضَ رَامِي كَعَادَتِهِ قَائِلًا: وَلَكِنَّ هَذَا أَمْرٌ مُهِمٌّ جَدًّا.

فَهَمَسَتْ لَهُ رَزَانُ مُبْتَسِمَةً: لَا تَنْسَى أَنَّ لَدَيْنَا سِرًّا جَمِيلًا.





وَبَعْدَ يَوْمٍ طَوِيلٍ مِنَ اللَّعِبِ، كَرَّرَتْ رَزَانُ نَصِيحَتَهَا
لِأَخِيهَا مُجَدِّدًا فَقَالَتْ: هَيَّا يَا رَامِي، هُنَاكَ شَيْءٌ مُهِمٌّ
يَجِبُ أَنْ نَفْعَلَهُ الْآنَ.

وَهُنَا تَدَخَّلَتِ الْأُمُّ مَارِحَةً: إِنَّهُ الْاسْتِحْصَامُ طَبْعًا،
فَالْمَزِيدُ مِنَ اللَّعِبِ يَعْنِي ضَرُورَةَ الْاسْتِحْصَامِ فَوْرًا.

بِالطَّبَعِ يَا أُمِّي، يَجِبُ عَلَيْنَا الْاسْتِحْصَامُ، كَيْ نُزِيلَ
الْأَوْسَاحَ وَالْجُرَاثِيمَ الْمَوْجُودَةَ عَلَى أَجْسَامِنَا.

اصْطَحَبَتِ الْأُمُّ رَامِي وَرَزَانَ إِلَى الْحَمَّامِ،
وَبَدَأَتْ فِي شَرْحِ الطَّرِيقَةِ السَّلِيمَةِ لِلِاسْتِحْمامِ.
يَجِبُ أَوَّلًا تَغْطِيَةُ الْجِسْمِ كَامِلًا بِالمَاءِ، ثُمَّ التَّدْلِيكُ
بِالصَّابُونِ لِفَتْرَةٍ كَافِيَةٍ.

وَالآنَ عَلَيْنَا شَطْفُ الْجِسْمِ جَيِّدًا بِالمَاءِ،
كَيْ نَتَخَلَّصَ مِنْ آثَارِ الصَّابُونِ، وَاسْتِحْدامُ
مِنْشَفَةٍ نَظِيفَةٍ لِتَجْفِيفِ الْجِسْمِ وَالشَّعْرِ.

كَانَ الْاسْتِحْمامُ مُمْتِعًا جَدًّا لِرَامِي وَرَزَانَ،
فَأَخَذَا يَضْحَكَانِ وَيَضْحَكَانِ وَهُمَا يَسْتَمِعَانِ
إِلَى كَلِمَاتِ الْأُمِّ الْجَمِيلَةِ.

وَبَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ مُغَامَرَةِ الْاسْتِحْمامِ
الشَّيْقَةِ، صَاحَ رَامِي قَائِلًا فِي مَرَحٍ:
لَقَدْ حَانَ الْآنَ دَوْرُ أَوْشَكَارِ.





وَبَعْدَ أَنْ صَارَ الْأَخْوَانِ نَظِيفَيْنِ جَدًّا، جَاءَهُمَا صَوْتُ الْأَبِ قَائِلًا: مَنْ يُرِيدُ الْاسْتِمَاعَ إِلَى قِصَّةِ الْآنَ؟

فَأَجَابَتْ رَزَانَ فَوْرًا: بِالطَّبَعِ تُرِيدُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَيْنَا أَوْلًا تَرْتِيبُ مُجْرَتِنَا اسْتِعْدَادًا لِلنَّوْمِ.



فَسَأَلَهَا رَامِي فِي كَسَلٍ: وَهَلْ مِنْ الضَّرُورِيِّ فِعْلُ ذَلِكَ يَا رَزَانَ؟

فَأَجَابَتْهُ قَائِلَةً: اعْلَمْ يَا رَامِي أَنَّ الْمُحَافَظَةَ عَلَى نِظَامِ الْمَنْزِلِ، يَجْعَلُنَا نَشْعُرُ بِالرَّاحَةِ، كَمَا أَنَّ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجِدَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي نَبْحَثُ عَنْهَا بِسُهُولَةٍ، هَلْ تَتَذَكَّرُ عِنْدَمَا ضَاعَتْ كُرْتُكَ الْحُمْرَاءُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ لَقَدْ حَدَّثَ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي مَكَانِهَا الصَّحِيحِ.

نَعَمْ يَا رَزَانَ، إِنَّ تَرْتِيبَ الْأَشْيَاءِ فِي مَكَانِهَا، يَجْعَلُ مَنْزِلَنَا رَائِعًا .

أَعْجَبَ الْأَبُ بِجَوَارِ الْأَطْفَالِ الْمُمْتِعِ، فَتَدَخَّلَ قَائِلًا: أَنَا حَقًّا فَخُورٌ بِكُمْ، تُصْبِحُونَ عَلَى خَيْرٍ يَا أَعْرَائِي.

وَهُنَا، هَزَّ رَامِي رَأْسَهُ قَائِلًا: لَكِنْ يَا أَبِي، لَقَدْ حَانَ الْوَقْتُ كَيْ نُخْبِرَكَ بِالسِّرِّ الْجَمِيلِ، الَّذِي يَجْعَلُنَا نَتَخَلَّصُ مِنَ الْجَرَائِمِ وَنُحَافِظُ عَلَى نِظَافَتِنَا الشَّخْصِيَّةِ بِكُلِّ سُهُولَةٍ، وَدُونَ مَلَلٍ أَبَدًا.



وَبَعْدَ لَحْظَاتٍ، سَمِعَ الْأَبُ وَالْأُمُّ لَحْنًا جَمِيلًا يَمْلَأُ الْمَكَانَ.

وَابْتَسَمَ الْأَبُ قَائِلًا: يَا لَهَا مِنْ فِكْرَةٍ رَائِعَةٍ، تَأْلِيفُ أُغْنِيَّةٍ عَنِ النَّظَافَةِ، يُشَجِّعُنَا حَقًّا عَلَى غَسِيلِ
الْأَسْنَانِ وَالْأَيْدِي وَالِاسْتِحْمَامِ بِانْتِظَامٍ.

شَعَرَتِ الْأُمُّ بِسَعَادَةٍ كَبِيرَةٍ أَيْضًا وَقَالَتْ: إِنَّ رَامِي وَرَزَانَ طِفْلَانِ ذَكِيَّانِ، يُنْظِمَانِ مُسَابِقَةً مِنْ أَجْلِ
النَّظَافَةِ وَالْعِنَايَةِ بِأَنْفُسِهِمَا، وَالتَّنَافُسِ مِنْ أَجْلِ قَتْلِ الْجُرَاثِمِ.





وَبَدَأُ رَامِي وَرَزَانٍ فِي غِنَاءٍ أُغْنِيَتَهُمَا السَّرِيَّةُ:

هَيَّا هَيَّا يَا رِفَاقُ نَقُتِلِ الْجِرَاثِمَ نَلْعَبُ نَمْرُحُ طَوَّلَ الْوَقْتِ، وَنَذْهَبُ لِلتَّحْمِيمِ.

الْجِرَاثِمِ تَقُولُ لَنَا، نَحْنُ قَادِمُونَ أَمَا نَحْنُ فَنُقُولُ لَهَا، لَا تَقْتَرِبِي وَأَهْلًا بِالصَّابُونَ.

حَقًّا نَحْبُ فُرْشَاةَ الْأَسْنَانِ وَنَحْبُ رَائِحَةَ النَّظَافَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

مَا أَجْمَلُ أَنْ تَذْهَبَ لِلاِسْتِحْمَامِ كُلَّ يَوْمٍ قَبْلَ أَنْ تَنَامَ.

وَلَا تَنْسَى تَرْتِيبَ الْمَنْزِلِ كَيْ تُحَافِظَ عَلَى النَّظَامِ.

فَهَيَّا بِنَا إِلَى عَالَمِ النَّظَافَةِ الْجَمِيلِ هَيَّا بِنَا إِلَى عَالَمِ النَّظَافَةِ الْجَمِيلِ.





رامي طفل صغير، يشعر بالملل دائماً عندما يطلب منه تنظيف أسنانه أو غسل يديه قبل الأكل،
ولكن أخته الجميلة رزان أخبرته سرّاً جعله يحب النظافة دائماً، وها هو رامي الآن، الذي صنع
أغنية سرّية رائعة، يحافظ على نظافته طول الوقت.

قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده و موته .. مصطفى محمود